المشكلات المهنية التي تواجه المعلم في تشاد

Professional problems facing a teacher in Chad

إعداد

د. حسن موسى الوالي

Dr. Hassan Musa al-Wali

عضو هيئة تدريس بالمعهد العالي لإعداد المعلمين بأنجمينا

د. إبراهيم يوسف أبو البشير

Dr. Ibrahim Yosef Abu al-Bashir

عضو هيئة تدريس، بجامعة أنجمينا

د. الله جابه حسين عبد الله

Dr. Allah jabeh Hussain Abdullah

عضو هيئة تدريس، جامعة الملك فيصل بتشاد

Doi: 10.21608/jasep.2023.306074

استلام البحث: ١١ / ٤ /٢٠٢٣

قبول النشـــر: ٤ / ٥ / ٢٠٢٣

الوالي ، حسن موسى و أبو البشير، إبراهيم يوسف و عبد الله، الله جابه حسين (٢٠٢٣). المشكلات المهنية التي تواجه المعلم في تشاد. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٧(٣٤) يوليو، ١٢٧ – ١٥٤.

http://jasep.journals.ekb.eg

المشكلات المهنية التي تواجه المعلم في تشاد

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المشكلات المهنية التي تواجه المعلم في العملية التعليمية، وقد تناولت صفات المعلم وواجباته وأدواره، ثم عرض لأهم المشكلات التي تواجه المعلم عند ممارسته لمهنة التدريس، وقد هدفت الدراسة لتحقيق الآتي: - الوقوف على أهمّ الصعوبات والمشكلات التي تواجه المعلم عند ممارسته لعملية التدريس. و - التعرف على برامج الإعداد في معاهد المعلمين المتوسط وكليات التربية وما تقدمه للمعلم. و - معرفة أهمّ الآثار الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر في أداء المعلم. وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة ويتتبعها حتى يصل إلى الغاية المنشودة. ومن أجل أن تحقق الدراسة نتائج ملموسة قام الباحثون بدراسة ميدانية، لتحديد مجتمع الدراسة وهم أعضاء هيئة التدريس بمرحلة الأساس و المرحلة الثانوية والجامعية، أما عينة الدراسة فقد تم تحديدها بطريقة عشوائية وعددها(٢٥) يمثلون جميع المراحل التعليمية، أما الأداة المستخدمة في هذه الدراسة فهي (الاستبانة) تم تصميمها ثم تحكيمها حتى أصبحت في صورتها النهائية. والأساليب الاحصائية المستخدمة في هذه الدراسة هي: - معامل الارتباط لبيرسون، والدلالة الإحصائية، والنسبة المئوية. وخلصت الدراسة بعدة نتائج أهمّها:

- لا توجد فروقات شاسعة بين محاور الاستبانة لذلك تم استخدام معامل بيرسون الارتباطية.
- توجد دلالة إحصائية بين معاهد المعلمين والمستوى الأكاديمي وهي علاقة جوهرية قيمتها (٠١,).
- توجد علاقة ارتباط طردي قوي بين المناهج الوطنية ومستوى التلاميذ وقيمته (٨,).
- توجد علاقة ارتباط قوي بين كثرة التلاميذ بالفصل وعدم الانضباط وقيمته(١).
- توجد علاقة ارتباط ضعيفة بين الراتب والترقية وقيمته(٢,).
- ارتفاع معدلات النمو السكاني أدى إلى كثافة أعداد التلاميذ في الفصول الدراسية.
- غياب الكتاب المدرسي يثقل كاهل المعلم في جمع محتوى المادة الدراسية.
- يواجه المعلم خطر العنف المدرسي.
- يواجه المعلم ضغوطاً اجتماعية وثقافية تجاه أداء عمله.
- ضعف العائد المالي للمعلمين سبب عزوف الكثير من الشباب عن هذه المهنة.

Abstract

This study was conducted on the professional problems which encounter the teacher in the educational process. It dealt with the characteristics of the teacher, his duties and roles, then presented the most important problems that he faces when

practicing the teaching profession. The study aims to achieve the following: It determines the most important difficulties and problems that the teacher encounters during teaching process.To know the teaching programs at higher teacher's training schools and faculties of educations. To know the most important social and economic impacts that affect teacher's performance. In this study the researcher used the descriptive method that describes the phenomenon and tracks it to reach the desired goal. In order to achieve tangible results, the researcher has conducted a field study, identifying the study community who are teaching staff at primary, secondary schools and university levels, while the sample of the study has been determined randomly its number (25) represents all the learning levels, while the tool used in this study is (The questionnaire) was designed and arbitrated. The statistical methods used in this study are:

- Pearson correlation coefficient, statistical significance, and percentage.
- The study concluded with several results, the most important of which are:

-There were no significant differences between the themes of the questionnaire, so Pearson correlation coefficient was used.

- There is a statistical significance between the teacher institutes and the academic level of teachers, which is a fundamental relationship (,0١).

-There is a strong direct correlation relationship between the national curricula and the students' level and value (,8).

-There is a strong correlation between the number of students in classroom and lack of discipline and its value (1).

- There is a weak correlation between salary and promotion and its value (,2).

-The high rate of population growth has led to a dense student population in the classroom.

-The absence of the textbook weighs on the teacher in collecting the content of the subject.
- A teacher in Chad faces the threat of school violence.
- A teacher in Chad faces social and cultural pressures to perform his work.
- Poor financial return for teachers is the reason that many young people refrain from this profession-

مقدمة:

يعتبر المعلم أهم ركيزة للمجتمعات البشرية، حيث يقوم بمهنة الأنبياء والرسل يحمل رسالة قوية تخاطب عقل الإنسان وتغذيه، وتيسر له سبل العيش الكريمة والصالحة، فالمعلم يوجه ويرشد النشء نحو الأفضل، وبما أن العالم يتطور يوماً بعد يوم وتتعقد الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية والتقنية، حوله، أصبحت مهنة التدريس أكثر تعقيداً من ذي قبل.

لقد شهد العالم مؤخراً ثورة علمية وتكنولوجية هائلة، الأمر الذي يستدعي إعداد وتأهيل وتدريب المعلم بما يتماشى مع مقتضيات الألفية الثالثة، فالمعلم، ناقل للتراث والثقافة والعادات والتقاليد والقيم والحضارة للمجتمع الذي يعيش فيه.

ومن المؤكد أن المعلم يعتبر أحد أفراد المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يتميز بالتحول والتغير السريع في جميع المجالات، لذا يتأثر بما يدور حوله من قضايا مهنية واجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية.

والمعلم يعاني من مشكلات عدة تتعلق بمهنته من إعداد أكاديمي ومهني وثقافي وتدريب أثناء الخدمة، ورضا وظيفي مما يعكر جوه ويحول دون إنجازه لعمله على الوجه المطلوب، وعندما لا يقوم المعلم بالدور المطلوب، فإن ذلك يؤثر على مخرجات التعليم بصورة سلبية ومن ثمّ التأثير على حياة المجتمع من جميع النواحي.
ومن خلال هذه الدراسة يتم تشخيص أهم المشكلات التي يعاني منها المعلم في الجوانب الأكاديمية والمهنية والاقتصادية وأثر ذلك على مخرجات التعليم بشكل عام.

مشكلة الدراسة:

يعتبر المعلم عصب الحياة العملية التعليمية والعامل الرئيسي الذي يتوقف عليه نجاح عملية التربية في بلوغ غايتها وتحقيق دورها في تطوير الحياة في عالمنا الجديد، والقادر على تحقيق أهداف التعليم وترجمتها إلى واقع ملموس، هو حجر الزاوية في العملية التعليمية وهو عنصر أساسي في أي موقف تعليمي لأنه أكبر مدخلات العملية التربوية بعد الطلاب. من كل ما سبق وغيره برزت مشكلة الدراسة التي تدور حول (المشكلات المهنية التي يعاني منها المعلم).

إن المشكلات المهنية التي يعاني منها المعلم والتي تتمثل في الإعداد الأكاديمي والمهني والثقافي والتدريب أثناء الخدمة وآليات تنفيذ التدريس، مثل طرق التدريس والوسائل التعليمية واكتظاظ التلاميذ أو الطلاب في الفصول الدراسية، والرضا الوظيفي بالإضافة للضغوط الإدارية والاجتماعية والسياسية والثقافية التي يعيشها طيلة فترة حياته المهنية تعيقه عن العمل الجاد والمثمر، ولا يستطيع تحقيق الأهداف التعليمية.

ولذلك إن الباحث يهدف إلى رصد وتحديد المشكلات والصعوبات التي تواجه المعلم بجميع المراحل التعليمية (ابتدائي، إعدادي، ثانوي، جامعي).

وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما أهمّ المشكلات المهنية التي يعاني منها المعلم ؟

وتتفرع منه الأسئلة التالية:

١ - ما أهم المشكلات التي تواجه المعلم أثناء ممارسته مهنة التدريس؟

٢- ما نوع الإعداد الذي يتلقاه المعلم قبل الخدمة ؟

٣- هل يعاني المعلم من ضغوط اجتماعية ؟

٤- هل للمعلم رضاً بمهنته التعليمية؟

أهداف الدارسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- معرفة أهم الصعوبات المهنية التي يعاني منها المعلم.
- التعرف على برامج الإعداد الأكاديمي والمهني والثقافي التي يتلقاها المعلم.
- الوقوف على الآثار الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على أداء المعلم.
- معرفة الجهود التي تبذلها الإدارة التعليمية في تطوير أداء المعلم.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في الآتي:

- توضح هذه الدراسة أهم المشكلات المهنية التي يعاني منها المعلم.
- تلامس هذه الدراسة العوامل المؤثرة على الأداء المهني للمعلم.
- تقدم هذه الدراسة بيانات ومعلومات عن مهنة التدريس.
- تقف هذه الدراسة على انعكاسات الرضا الوظيفي للمعلم على العملية التعليمية في تشاد.
- توضح هذه الدراسة الدور المحوري الذي يقوم به المعلم في عملية التنمية المستدامة.
- تبيّن هذه الدراسة مركز المعلم وأهميته بالنسبة للمجتمع الذي يعيش فيه.

حدود الدراسة:

تتركز حدود الدراسة في ثلاثة محاور:

- الحدود الموضوعية: تتمحور حول (المشكلات المهنية التي يعاني منها المعلم).
- الحدود المكانية: تجرى هذه الدراسة في مدينة أنجمينا.
- الحدود الزمانية: الحدود الزمانية لهذه الدراسة هي الفترة ما بين ٢٠٠٠- ٢٠١٩م.

منهج الدراسة:

يستخدم الباحثون في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة ويتتبعها حتى يصل إلى الغاية المنشودة.

مصطلحات الدراسة:

مشكلة: ويقصد بها قضية مطروحة تحتاج إلى معالجة (المعجم:١٩٩٩: ٦٩٩) كما يقصد بها أية صعوبة محيرة، حقيقية كانت أم اصطناعية يتطلب حلها إعمال الفكر.(معجم المصطلحات: ٢٠١١: ٢٧٦)

مهنة: وهي صنعة بها مهارة وحذق بممارستها، وأسرار المهنة تقاليدها وقواعدها التي لا يعرفها إلا أبناؤها.(المعجم:١٩٩٩: ١١٥٨)

معلم: ويقصد به من يمتهن التعليم دون المرحلة الجامعية، أي من له الحق في ممارسة إحدى المهن استقلالاً.(المعجم:١٩٩٩: ٨٦٢).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المعلم ومهنة التدريس :

يحتاج المعلم الناجح إلى أن يفهم الأسس الاجتماعية للتربية، فالمعروف أن التعليم لا يحدث في فراغ، وإنما يتم في مجتمع ذي ثقافة في زمان ومكان معينين، وهذا المجتمع بثقافته وعاداته وتقاليده يشكل إلى حد كبير لون التعليم الذي يوجد فيه ويوجهه.(أبو الفتوح:١٩٨٣: ٣٠)

كما أن المعلم في المجتمع يعتبر رائداً اجتماعياً وموجهاً لثقافة هذا المجتمع، بجانب مسؤولياته في توجيه التلاميذ ورعايتهم، لذلك يجب أن يتلقى من الدراسات والتدريبات ما يجعل منه دارساً للثقافة وناقلاً ومحللاً ومطوراً لها.(سوزان:١٩٩٦: ٥٥)

على الرغم من ذلك فإن التربية مهنة شأنها شأن أية مهنة أخرى من المهن الأساسية والرفيعة كالطب والقانون وغيرها، لهذا، لها أصولها المهنية التي ترتكز عليها، وهذا يعني بالنسبة للمعلم أن يكون ملماً بها في عمله لكي يتعامل مع تلاميذه بمهنية وحنكة تجعله أحب شخص لديهم.(مرسي:١٩٩٧: ١١٨)

فلم تعد مهنة التدريس على الصعيد العالمي – خاصة في الدول المتقدمة أو الساعية إلى التقدم – مجرد عمل يتطلب قدراً من المعارف والمهارات، إنما أصبح التدريس مهنة بالمعنى الكامل كالطب والهندسة، وغير ذلك من المهن الأخرى، والمهنة هنا تعني- كما يتفق على ذلك كثير من المتخصصين – الفرد المتخصص تنطوي عليه ثلاثة أبعاد: المعارف المتخصصة، ومهارات استخدام هذه المعارف في

أداءات تستند على معايير الجودة، وأخيراً مسؤولية والتزام خلقي يتمتع به المتخصص، وتجعله يخضع للمحاسبة والمساءلة أمام أعضاء المهنة وأمام المجتمع بأسره.(شبل:٢٠٠٩: ٤٥)

صفات المعلم:

المعلم قدوة لطلابه ومثلهم الأعلى يجسد في نفسه وعمله القيم النبيلة من صدق وأمانة واتقان في العمل، وثمة فرق كبير بين معلم يمارس عمله بوصفه موظفاً يتقاضى راتباً فحسب، وبين معلم يرى في نفسه انه يحمل رسالة سامية تسهم في بناء مستقبل الأمة وتطورها، وعليه يمكن رصد صفاة المعلم في النقاط التالية:

- المهارة في إدارة الصف وفن التعليم والتنوع في طرائقه وأساليبه.
- الجدية في العمل، والالتزام بواجباته والنهوض بمسؤولياته وإقامة علاقات إنسانية مع طلابه وتعزيزها فيما بينهم.
- مثقف يعمق معرفته بمادته من خلال الاطلاع على ما يستجد في حقل تخصصه.
- يقدر تلاميذه وطلابه ويعاملهم باحترام كبير، ويراعي مشاعرهم.
- يثير فيهم الرغبة للبحث والتفكير وحب الاطلاع.
- يكشف مواهبهم وميولهم وقدراتهم واستعداداتهم بأساليب علمية وتربوية متنوعة.
- يغرس فيهم روح الطموح والمسؤولية.
- أنيق في مظهره يهتم أن يكون لباسه نظيفاً وبسيطاً.(التل:٢٠٠٨: ٨٨).
- أن يتمتع بشخصية قوية له مبدأ ومروءة، وعفة، ونزاهة، وعزة وكرامة، وعنفوان وشرف.
- أن يكون محباً لمهنة التدريس ويحمل اتجاهاً إيجابياً نحوها.
- يوجه السلوك ويحسن التعامل مع الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية.(عبد الهادي:٢٠١٩: ٢١).

واجبات المعلم:

هناك بعض الواجبات المهنية التي ينبغي أن تتوفر في المعلم منها:

- فهم دور المؤسسة التعليمية في المجتمع وعلاقتها بالتطور الإنساني، ودوره هو نفسه في المؤسسة وكعضو في المجتمع.
- وعيه بحاجات المجتمع ودور تخصصه، وإدراك أهمية المواد التي يدرسها في حياة التلاميذ أو الطلاب.
- معرفة دقيقة وواعية بمادة التخصص، حقائقها ومفاهيمها وقوانينها، على أن تكون هذه المعرفة ضمن إطار شامل يمكنه من الربط بين جزيئاتها وعلاقتها بالعلوم الأخرى.
- فهم تام لحاجات الطلاب وميولهم وقدراتهم مع خبرة وافية في مجال التوجيه التعليمي.

- الإيمان بالأسلوب العلمي في التفكير وما يصاحبه من اتجاهات علمية على أن يكون هو نفسه قادراً على تطبيق هذا الأسلوب في حياته العامة والخاصة.
- إدراك أبعاد التقدم العلمي وأثره في المجتمع الإنساني مع معرفة كافية بالتطورات العلمية والمهنية.
- خبرة مناسبة في القيام بعمليات التدريس بما تتضمنه من مهارات في التخطيط وإدارة الأعمال الجماعية.
- قدرته على التعاون مع زملائه من المعلمين الآخرين على اختلاف تخصصاتهم في سبيل تحقيق الأهداف المشتركة(بصفر، وآخرون:٢٠١٠: ٥٩).

أدوار المعلم:

يقوم المعلم بأدوار مختلفة ومهمة في العملية التعليمية، فهو يمارس دور القدوة لطلابه، ويقوم بدور الإداري داخل الفصل من خلال عرضه للمحتوى الدراسي، ويقوم بدور الباحث المجدد من خلال تشخيص المشكلات ووضع الحلول المناسبة لها، ومن هذه الأدوار ما يلي:

- **المعلم كموجه:** حيث اختلف دور المعلم من كونه ملقناً للطلاب إلى كونه موجهاً ومدرباً.
- **المعلم كمرشد:** لا يمكن للمعلم أن يتوقع أن يقود الطلاب عن بعد، ولكن المعلم الفعال يحاول باستمرار ارشاد الطلاب داخل الفصل، ويشجع عملية التفاعل الاجتماعي بهدف تنمية المهارات الاجتماعية لديهم.
- **المعلم كمتخصص أكاديمي:** حيث شهد دور المعلم في نقل المعرفة إلى الطلاب تغييراً ملحوظاً، وترجع أهمية هذا الدور في أن المعلم يستمد منه بقية أدواره، ويفرض عليه هذا الدور أن يكون متمكناً من المادة.
- **المعلم كباحث:** وقد تعاظمت أهمية هذا الدور في السنوات الأخيرة، فمهنة التعليم من المهن الديناميكية التي تتأثر بأشكال التغير العلمي والمعرفي والتكنولوجي، حيث تنعكس مثل هذه التغيرات على المناهج والتنظيمات المدرسية، وعلى طرائق التدريس، والإدارة المدرسية، وتكنولوجيا التعليم، وفي ظل هذه الظروف يواجه المعلم مشكلات عديدة تنعكس على دوره التربوي والتعليمي، وعلى ممارسته داخل المدرسة والفصل، ومن ثم يصبح باحثاً يحاول الإجابة عن كثير من التساؤلات التي تواجهه استناداً على أسس علمية.(هاني، وآخرون:٢٠١٥: ١٨٧).

المشكلات المهنية التي تواجه المعلم:

بعد أن تطرقنا لصفات المعلم وواجباته وأدواره يمكننا تناول أهم المشكلات المهنية التي تواجه المعلم عند قيامه بمهنته التدريسية وهي:

١ – مشكلة الإعداد:

تقوم معاهد المعلمين المتوسط بالإعداد الأولي للمعلم وتكوينه عن طريق الدروس الصفية التي يزود بها من الناحية المعرفية والثقافية والمهارية والوجدانية والاجتماعية وغير ذلك. وقد تحسن أداء الخريجين من هذه المعاهد وأزاح بعد الإشكالات التي نجمت عن فقدان برنامج الإعداد سابقاً وانعكس دور المعاهد إيجاباً في إثراء الساحة التربوية والتعليمية في البلاد.

ولكن على الرغم من ذلك هناك بعض الإشكاليات التي تشوب عملية الإعداد نتيجة لاقتصار برنامج الإعداد على الجانب المعرفي دون الجوانب التربوية الأخرى، مما أدى إلى ضعف الخريجين في تطبيق الخبرات والمهارات التربوية في المواقف التعليمية التي تقابلهم أثناء الخدمة

من وضع خطط الدروس وتنفيذها وتقويمها وتوظيف علم النفس التربوي والنمو من أجل تحقيق النمو الجسمي والعقلي والوجداني، وتلبية رغباتهم واتجاهاتهم وتطلعاتهم المستقبلية ونتج عن ذلك ضعف في الجانب الأكاديمي والمهني والثقافي معاً.(عبد الهادي:٢٠١٠: ١٠٢).

٢ ـ مشكلة كثافة الفصل:

إن من أهم العوامل التي تؤثر في أداء المعلم ونوعية ومستوى التعليم في المؤسسات التعليمية، خاصة المرحلة الابتدائية، عدد التلاميذ في الفصل، أو ما يعرف بكثافة الفصل، أو اكتظاظ الفصل الدراسي، الذي يزيد من صعوبة عمل المعلم، ويزيد من العبء الملقى على عاتق المعلم مما ينعكس آثاره على أدائه وأداء تلاميذه.(إبراهيم:١٩٩٧: ٣٢٦)

ونظراً للنمو السكاني المطرد ووعي الأسر بأهمية التعليم يزداد أعداد التلاميذ والطلاب بشكل مطرد في المدارس، والفصل التربوي الذي صمم لـ ٤٥ تلميذاً فقط ولكن هذا العدد أصبح أضعافاً مضاعفة في المدن الكبيرة التي يكثر بها السكان، قد يتجاوز الفصل ١٥٠ تلميذاً في المدارس العامة، و٢٠٠ طالب في المرحلة الثانوية العامة، مما يثقل كاهل المعلم في التدريس والتقييم، وهذه المشكلة قابلة للاستمرار في الوقت الحالي، لأن ليس هناك أي أمل لخطط الإصلاح التربوي مع الأوضاع المالية المتردية التي تمر بها البلاد (الباحث:٢٠١٩).

٣ ـ مشكلة المنهج:

إن البرنامج المطور للتعليم الابتدائي لعام: ١٩٨٣م الذي قام بتعديل برنامج التعليم الابتدائي المعمول به منذ ١٩٦٣م، ثم البرامج المجددة للتعليم الابتدائي لعام ٢٠٠٤م والتعليم المتوسط والثانوي لعام ٢٠٠٨م، فهذه البرامج جميعها وضعت في شكل تشريعات تحدد الإطار الوطني لتأسيس منهج وطني يوحد أهداف المجتمع، ولكن الكتاب المدرسي أو دليل المعلم غير موجود على الواقع، وإنما مفردات المادة التي تترك للمعلم ويبحث عن محتوى المادة، وهذا النوع من الإجراء يكلفه الكثير

لعدم وجود المكتبات العامة أو المدرسية أو الإلكترونية التي تكلف مبالغ باهظة، وكل الجهود التي بذلت من أجل إيجاد الكتاب المدرسي لم تتحقق بعد، لأن خطة تنفيذ المنهج للمرحلة الابتدائية حسب الجدول يبدأ من العام الدراسي:٢٠٠٧ – ٢٠٠٨م إلى ٢٠١٥ – ٢٠١٦م. ولكن هذا البرنامج على الرغم من كونه قد أنجز، إلا أنه لم ير النور حتى الآن.(توجيه النظام التربوي:٢٠:٢٠٠٦-٢١).

٤ ـ مشكلة تدني المستوى:

إن قضية تدني المستويات كادت أن تكون عالمية ويرجع هذا التدني لأسباب كثيرة منها: سياسية، مدرسية، تربوية، مادية، واجتماعية وغيرها، ولكن السبب الذي يلفت انتباه المجتمع هو: نقص في المعلمين المؤهلين، والكتب المدرسية، الأثاث المدرسي، اكتظاظ الفصول، عدم إتقان طرق التدريس وتقديم المحتوى من قبل بعض المعلمين من جراء التعيين أو التوظيف بالمجاملة، أو نقص في الإعداد والتأهيل، أو الفساد الفادح الذي اجتاح النظام التربوي، أو عدم التزام المعلمين بالواجب، فتدني مستوى المعلم، أو تأهليه يعني بالضرورة تدني مستوى التعليم.(دليل المكوّن:٢٠١٢: ٣٥).

٥ ـ مشكلة العنف في المحيط المدرسي:

إن عدم الاستقرار السياسي، والحروب بين أبناء الوطن الواحد، سبب خللاً كبيراً في النظام الاجتماعي، وقد تطور هذا العنف حتى دخل المؤسسات التعليمية، وأصبح اليوم حديث الساعة بين المواطنين، وهذا العنف المدرسي يمارس أمام المعلمين وقد يستخدم ضد المعلم نفسه، حتى فقد البعض حياتهم، وأحياناً يواجه الضرب أو الشتم أو التهديد أو السلوك غير السوي من بعض الطلاب.

وعلى الرغم من الإجراءات القانونية التي اتخذتها الدولة ضد الطلاب الذين يقومون بهذا السلوك، إلا أنه منتشر في المدارس خاصة في المدن الكبرى.(دليل المكوّن:٢٠١٢: ٣٨).

٦ – مشكلة: النظرة الدونية للمعلم:

على الرغم من العبء الكبير الذي يتحمله المعلم في ممارسته للعملية التعليمية لإعداد النشء للمستقبل حتى يكونوا مواطنين صالحين، إلا أنه لا يحظ بالاحترام من المجتمع، بل يجد شيئاً من الاحتقار أحياناً، لهذا نجد معظم الشباب في الوقت الحاضر لا يحبذون الدخول في سلك التعليم، نظراً لما يرونه من معاناة ومحدودية الدخل، فلا يملكون إلا رواتبهم الضئيلة، وقد تطور الأمر حتى يجد الرفض من بعض الأسر إذا همّ للزواج بسبب مهنته التي تعتبر أدنى الوظائف (الباحث: ٢٠١٩:).

إن مهنة التدريس رغم خطورتها وأهميتها في بناء المجتمع وتطويره، إلا أن الدراسات أكدت أن أحد الشباب عندما سئل عن رغبته في التدريس أجاب بالنفي بسبب انخفاض الراتب والنظرة الاجتماعية الدونية له.(فلاته:١٤٠٥ه: ١٠٧)

٧ – مشكلة: الترقية:

وعلى الرغم من أن كثيراً من الدول اتخذت سياسات وظيفية تحقق العدالة في ترقية المعلمين وتعزيز درجاتهم، فإن حالة المعلم مازال بعيداً عن الواقع العالمي، بل منذ ٢٠١٧م وبسبب التقشف والإصلاحات المالية التي اتخذت كتدابير لمواجهة الأزمة المالية، أوقف جميع العائد المالي الذي يكتسبه المعلم أو غيره من الموظفين في القطاع العام من الترقية، مما أدى إلى إضراب شامل، ولكن حتى الآن الحكومة غير ناوية على إرجاع الوضع كما هو في السابق.(البوهي:بدون ت ٣٤).

٨ – مشكلة الراتب:

يعد الراتب من أهم المشكلات التي يعاني منها المعلم في الوقت الحالي، نظراً لتصاعد غلاء المعيشة وتعقد الحياة ومطالبها، والعب المجتمعي الذي يتحمله المعلم، فقد برزت العوائق تلوح في الأفق بالنسبة للمعلم، بل جميع الموظفين بعد الإجراءات التقشفية لعام٢٠١٦م الذي قسم ٥٠% من بدلات المعلمين ثم اتبعه إجراءات أخرى في الراتب الأساسي ومن ثم فقد الكثير من الموظفين مستحقاتهم التي تتمثل في: **المكون الأول:** الأجر الأساسي: المرتبط بالمستوى الوظيفي، وسيكون هذا الأجر الأساسي الوارد في قانون العمل رقم ٠١٧ لعام ٢٠٠١م.

المكون الثاني: بدل طبيعة العمل وفق الضوابط الآتية:

- بدل معلمين: يعطى لجميع المعلمين الذين يقومون بالفعل بالتدريس للحفاظ على الصحة من أثر التباشير.
- بدل طبيعة عمل: لمن يعمل فقط من المعلمين في المناطق الصعبة.
- بدل طبيعة عمل: لمن يعمل في المناطق الصحراوية.

ولكن المعلم لا يمنح حوافز التميز من أجل إبداعاته وما يقوم به من أدوار مختلفة تثري العملية التعليمية والمناخ التعليمي داخل المدرسة.

أو حوافز حسن الأداء ويعني: الانتظام في الحضور، ووجود الناتج، وحسن مستوى التلاميذ، وتقدير أولياء الأمور، أو المراقب، أو الناظر، أو المدير في المرحلة الابتدائية، وقد تمنح لنسبة ضئيلة من مجموع المعلمين.(القانون رقم ١٧: ٢٠٠١)

٩– مشكلة الرغبة:

الغالبية العظمى من المعلمين ليس لديهم رغبة حقيقية في مهنة التدريس، ولكن الظروف أجبرتهم على التوظيف في قطاع التعليم، لأن فرص التوظيف تكاد تكون معدومة في القطاعات الأخرى، فتم استيعاب تخصصات متنوعة للتدريس في المرحلة الإعدادية والثانوية، وهذا بدوره صنع مجموعة من المعلمين ليسوا بمعلمين،

يعانون من عدم الرضا الوظيفي، ولا يؤدون واجبهم بأكمل وجه، لأن الميول والاتجاهات تعلب دورها ومثل هؤلاء يشعرون بالضيق والاكتئاب الدائم في مزاولتهم للمهنة.(الباحث:٢٠١٩).

الدراسات السابقة:

لقد أجريت دراسات وبحوث حول المشكلات والصعوبات المهنية التي يعاني منها المعلم، وأياً كانت هذه المشكلات فإنها قد تختلف من مجتمع لآخر، نتيجة لاختلاف الأوضاع الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية والعقائدية واختلاف الأسباب المؤدية إليها، ولكن مع ذلك ربما هناك وجه اتفاق في هذه الدراسات ومن هذه الدراسات:

١- دراسة محمد يوسف حسن (١٩٨٩) حول المشكلات التي تواجه معلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية بمكة المكرمة ودرجة خطورة إزعاج تلك المشكلات، توصلت الدراسة إلى وجود (٥٢) مشكلة تمثلت أهمها في أن المعلمين يواجهون مشكلات في مجال: إبلاغ أولياء الأمور بمشكلات أبنائهم، مساعدة الطلاب المتأخرين دراسياً، الحصول على الوسائل التعليمية الجيدة للتدريس.

٢- دراسة الحبشي، سعودي،(١٩٩١) خلصت إلى أن ضعف الإدارة يعد من معوقات العملية التعليمية، حيث أثبتت أن اهتمام الإدارة بالنواحي الإدارية أكثر من اهتمامها بالنواحي الفنية مع عدم حزمها وتقيدها بالروتين يجعل العمل بالتدريس أشبه بالعمل المكتبي.

٣- دراسة عبد الرضى، (١٩٩٢) على الرغم من أن للتوجيه دوراً في تطوير العملية التعليمية يتمثل في المتابعة والتقويم وعلاج المشكلات ورصد المستحدثات وقيادة عملية التطوير، إلا أن الوضع الحالي له يعاني من أوجه قصور تتمثل في عدم متابعة المعلم وعدم عقد دورات تدريبية، وقصر مدة الزيارة، وعدم الاهتمام بتغطية المنهج حسب وقت الخطة.

٤- دراسة الفرا (١٩٩٣) حول المشكلات والصعوبات التي تواجه معلمي المرحلة الثانوية بقطاع غزة، وجد أن هناك مشكلات وصعوبات مرتبطة بطرق وأساليب تدريس المواد الاجتماعية ومن أهمها، أن المعلمين لا يستخدمون طرقاً تقوم على جهد المتعلم وحده لعدم توافر برامج وأساليب تفريد التعليم والتعلم الذاتي والتعليم المبرمج، والوحدات النسقية، ويقل اهتماماتهم بشكل واضح بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، ويندر استخدامهم لطرق حل المشكلات والاكتشاف والاستقراء والاستنتاج.

٥- دراسة القحطاني،(١٩٩٣) حيث كشفت أن المعلمين يعانون من مشكلات مرتبطة بالاستخدام الدائم لطريقتي الإلقاء والمناقشة في تدريس المواد الاجتماعية، وعدم استطاعتهم استخدام الوسائل التعليمية، لافتقار المدارس للعديد من الوسائل التعليمية

اللازمة، وعدم كفاءة المعلم في استخدام طرق التدريس وغيرها من كفايات التدريس الأخرى.

٦ – دراسة غدنانة سعيد المقبل البنعلي (٢٠٠٠) حول الصعوبات والمشكلات المهنية لمعلمات المواد الاجتماعية في مراحل التعليم العام بدولة قطر، تناولت الدراسة الصعوبات المهنية في مجال التخطيط، الاستراتيجيات، التقويم، ومشكلات مهنية في مجال بيئة العمل، علاقة الرؤساء بالمعلم، التطوير المهني والشخصي وتقويم الأداء للمعلم.

٧ – دراسة منال أبو الوفاء (٢٠١١م): حول المشكلات التي يواجهها المعلم وتأثيراتها المحتملة، تناولت الدراسة مهنة التدريس، علاقة المعلم بالطالب، علاقة المعلم بالمنهج الدراسي.

٨- دراسة رزان صلاح (٢٠١٧) حول صعوبات العملية التعليمية، صعوبات تواجه المعلم في التدريس، علاقة المعلم بالطلاب، صعوبات تتعلق بالطلاب، صعوبات تتعلق بالبيئة المهنية، صعوبات إدارية تنظيمية، ضعف الإمكانيات المادية، صعوبات تتعلق بالمعلم، ضعف المناهج.(غدنانة:٢٠٠٠: ٤٣٥)

أوجه الاتفاق:

تتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الآتي:

- أن جميع الدراسات تناولت المشكلات المهنية التي تواجه المعلم في مسيرته المهنية.
- اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في أن المعوقات تحول دون تحقيق الأهداف المنشودة.
- اتفقت الدراسات السابقة والدراسة الحالية في أن المشكلات التي يواجهها المعلم متنوعة.
- التأكيد على الآثار المحتملة من العلاقة السيئة بين المعلم والطالب، وبين المعلم والمنهج.

أوجه الاختلاف:

تختلف الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الآتي:

- أجريت جميع الدراسات السابقة في عدة دول عربية خارج موطن الدراسة الحالية.
- اكتفت بعض الدراسات على الصعوبات التي يواجها المعلم في تدريس المواد الاجتماعية.
- تناولت الدراسة الحالية أثر الراتب والترقية على أداء المعلم.
- لم تطرق الدراسات السابقة لموقع المعلم في المجتمع.
- شملت هذه الدراسة معلمي جميع المراحل التعليمية بينما الدراسات السابقة ركزت على المرحلة الابتدائية والمتوسطة وأحيانا الجامعية.

- تناولت بعضاً من الدراسات السابقة مثل التخطيط والتقويم، بينما الدراسة الحالية تناولت برامج الإعداد وفترة الإعداد بمعاهد المعلمين.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

لقد استفاد الباحث من خلال اطلاعه للدراسات السابقة:

- أنها أنارت الطريق حول التحديد الدقيق للمشكلات التي يواجهها المعلم في ممارسته للعملية التعليمية.
- ساعدت الباحث على تحديد المحاور للدراسة الميدانية.
- ساعدت الباحث في اختيار عبارات الاستبانة وتحليلها.

إجراءات الدراسة الميدانية:

تجمع الدراسة الميدانية بين الجانبين الاستطلاعي الميداني والتحليلي الوصفي وقد جرت الإجراءات على النحو التالي:

أداة الدراسة:

استخدم الباحثون في هذه الدراسة الاستبانة، لاستطلاع آراء المعلمين في المراحل التعليمية (الأساس، الثانوية، الجامعية) بمدينة أنجمينا حول المشكلات المهنية التي تواجه المعلم ، وتتكون الاستبانة من خمس محاور بها ٦٠ عبارة تمثل المشكلات المهنية التي يعاني منها المعلم.

وقد تم إعداد هذه الأداة في إطار الخطوات التالية:

- مسح الدراسات التي تناولت العملية التعليمية من حيث المشكلات المهنية التي تعترض طريق المعلم أمام أداء واجبه المهني.
- مراجعة بعض المراجع العلمية للتعرف على ما كتب حول المشكلات المهنية لعضو هيئة التدريس، والقانون رقم١٧/رج/٢٠٠١م القاضي بالنظام الأساسي العام للوظيفة العامة، والقانون رقم ١٦/رج/٢٠٠٦م المتعلق بتوجيه النظام التربوي ، والإطار الوطني لتوجيه المنهج.
- عقد لقاءات مع ١٠٠ معلماً ومعلمة في مختلف المراحل التعليمية خارج عينة الدراسة لطرح الأسئلة عن أهم المشكلات المهنية التي يواجهونها خلال العملية التعليمية.
- تحديد المحاور الرئيسية والعبارات التي تندرج تحت كل محور وصياغتها في عبارات محددة.
- إعداد الصورة المبدئية للأداة وعرضها على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص والمهتمين بموضوع قيد الدراسة(بكليات التربية، ومشرفين تربويين) وذلك للتأكد من:
- مناسبة الأداة للهدف الذي صممت من أجله.

- سلامة صياغة العبارات ووضوحها.
- اتساق العبارات داخل محاور الاستبانة.
- حذف أو إضافة ما يراه المحكمون من عبارات تخدم الدراسة؟

وعلى ضوء الملاحظات التي أبداها المحكمون؛ تم إجراء التعديلات اللازمة من حيث حذف بعض العبارات نظراً لتكرارها أو عدم ملاءمتها للموضوع، وإضافة بعضاً من العبارات أو تعديلها بحيث تلائم الدراسة.

قياس الأداة: تم تطبيق الأداة في صورتها النهائية على ١٠٠ عضو هيئة تدريس بالمراحل التعليمية المختلفة بمدينة أنجمينا من عينة الدراسة المختارة.

ثبات الأداة: تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل بيرسون نظراً لعدم وجود فروقات كبيرة بين محاور الاستبانة لذلك تم استخدام معامل بيرسون الارتباطية حسب الجدول (٤،٣،٢).

صدق الأداة: للتحقق من صدق الأداة تم اختيار نسبة ٢٥% من الأفراد الحاصلين على أعلى الدرجات الكلية في الاستبانة ونسبة ٢٥% من الحاصلين على أدنى الدرجات الكلية في الاستبانة، وتم حساب معامل الصدق لكل عبارة من عبارات الاستبانة باستخدام معامل الارتباط لبيرسون، ولقد جاءت جميع المعاملات الارتباطية: كما هو الحال في الجدول(٤،٣،٢)، كما اطمأن الباحث للصدق الظاهري للأداة من خلال اتفاق المحكمين عليها.

انسجام وحدات محاور الاستبانة:

ويقصد بذلك أن تقيس جميع محاورها عاملاً واحدا في جميع الأشخاص، ودرجة انسجام المحاور يمكن تحديدها عن طريق أسلوب إحصائي وذلك باستخدام معامل الارتباط بين نتائج المحاور المختلفة، أو عن طريق حساب معامل الاتفاق الداخلي أي حساب معامل الارتباط بين نتيجة المحور ونتيجة الاستبانة جميعها.

وقد تبين من خلال مصفوفة ارتباطات المحاور المختلفة للاستبانة (الجدول٢،٣، ٤) أن جميع المعاملات التي تضمنتها عالية مما يدل على الارتباط القوي بين إجابات المحاور الخمس، وكذلك معامل الارتباط بين نتيجة المحور ونتيجة الاستبانة جميعها عالية الارتباط، مما يؤكد على أن جميع محاور الاستبانة منسجمة مع بعضها البعض.

مجتمع الدراسة: يقصد بمجتمع الدراسة جميع الأفراد الذين يمكن أن يكونوا أعضاءً في عينة الدراسة،(البداينة:١٩٩٩) ومجتمع هذه الدراسة أعضاء هيئة التدريس بالمراحل التعليمية (الأساس، الثانوية، الجامعية).

عينة الدراسة: لتحقيق هدف الدراسة والوقوف على آراء المعلمين حول المشكلات المهنية التي يواجهونها، تم توزيع الاستبانة على عينة من المعلمين في مرحلة الأساس والمرحلة الثانوية والجامعية، وتم تطبيق الاستبانة على ١٠٠ معلماً، وبعد

جمع الاستبانة وفحصها، لم يتم استبعاد أي منها لعدم وجود بيانات مفقودة على الاستبانة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

قام الباحث في هذه الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل بيرسون الارتباطية.
- مستوى الدلالة الإحصائية ٠,٠٠ (sig).
- النسبة المئوية.

وذلك لمعرفة:

- معامل الارتباط بين كل عبارة والمجموع الكلي للاستبانة.
- المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على الاستبانة.
- دلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة لمجموعتين مستقلتين وذلك للتأكد من صحة الفرضيات.
- النسبة المئوية وذلك لتحليل محاور الاستبانة والوصول إلى النتائج المرتقبة.

وقد تم توزيع عبارات الاستبانة على المحاور كالتالي:

جدول رقم (١) يوضح عدد عبارات الاستبانة وتوزيعها على المحاور:

المحور / البيانات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	المجموع
عدد العبارات	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	٦٠

وقد جعل الباحث الخيارات أمام كل عبارة من عبارات الاستبانة ثلاثة خيارات هي: (أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق)، حيث يرى الباحث أن تلك الخيارات تمكنه من تحديد دقيق وواضح للواقع الفعلي الذي يريد التعرف عليه خاصة أن العينة المختارة تعي الفروق والتباين بين الاختيارات الثلاثة، سواء عند تطبيقها على الجمل ذات الاتجاه المرغوب فيه، أو الجمل ذات الاتجاه غير المرغوب فيه، بمعنى أن عبارات الاستبانة ذات الاتجاه المرغوب فيه يكون اختيارها (أوافق) وهو يمثل الواقع الإيجابي، أما (أوافق إلى حد ما) يمثل الواقع المحايد، و(لا أوافق) يمثل الواقع السلبي.

جدول رقم (٢) يوضح المتوسط والوسط الحسابي والمنوال والانحراف المعياري والمدى والقيمة الصغرى والكبرى في استجابات عينة الدراسة على العبارات من (١ - ٥) المختارة من بين ٦٠ عبارة.

الدلائل الإحصائية	العبارات				
	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة
	يركز برامج الإعداد على الجانب الأكاديمي دون المهني	**فترة الإعداد في معاهد المعلمين قصيرة جدا**	**الكثير من المعلمين لم يتم إعدادهم في كليات التربية أو معاهد المعلمين**	**لا يوجد منهج وطني يساعد المعلم في مهنته التدريسية**	**إن ظاهرة تدني المستوى أصبحت شائعة بين التلاميذ**
المتوسط	١,٢٠	٢,١٢	٢,١٢	١,٥٢	١,٨٨
الوسط الحسابي	١,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	١,٠٠	١,٠٠
المنوال	١	٢	٢	١	١
الانحراف المعياري	.٥٠٠	.٧٨١	.٧٨١	.٥٨٦	.٩٧١
التباين	.٢٥٠	.٦١٠	.٦١٠	.٣٤٣	.٩٤٣
المدى	٢	٢	٢	٢	٢
الربيع الأدنى	١	١	١	١	١
الربيع الأعلى	٣	٣	٣	٣	٣
المجموع	٣٠	٥٣	٥٣	٣٨	٤٧

من خلال الجدول رقم (٢) يتضح بأنه توجد علاقة ارتباط قوي عكسي بين الجوانب الأكاديمية ومعاهد المعلمين وقيمة ("ت" = ٩-.) ويعني ذلك كلما قلت فترة إعداد المعلمين في المعاهد أثر سلباً على المستوى الأكاديمي للطلاب في الموقع قيد الدراسة، كما توجد دلالة إحصائية بين معاهد المعلمين والمستوى الأكاديمي للطلاب والعلاقة بينهما جوهرية وقيمة ("ت" = ٠١.) أي علاقة الارتباط حقيقية غير ناتجة عن الصدفة.

كذلك من خلال التحليل بواسطة معامل الارتباط لبيرسون، اتضح علاقة الارتباط بين المنهج الوطني ومستوى الطلاب علاقة ارتباط قوي طردي وقيمته (٨.) ويعني ذلك كلما كان المنهج المدرّس نابع من البيئة المحلية ساعد على التحصيل الدراسي، ومستوى الدلالة الإحصائية أي قيمة sig تساوي (٠٠.) بمعنى هناك وجود علاقة جوهرية وحقيقية غير ناتجة عن الصدفة بين المناهج الوطنية ومستوى الطلاب.

جدول رقم (٣) يوضح المتوسط والوسط الحسابي والمنوال والانحراف المعياري والمدى والقيمة الصغرى والكبرى في استجابات عينة الدراسة على العبارات من (٦ - ١٠) المختارة من بين ٦٠ عبارة.

الدلائل الإحصائية	العبارات				
	السادسة	السابعة	الثامنة	التاسعة	العاشرة
	من أسباب تدني المستوى عدم الإعداد الجيد للمعلمين	**كثرة التلاميذ في الفصل يزيد من صعوبة عمل المعلم**	**الأعداد الكبيرة تسبب عدم الانضباط داخل الفصل**	**العنف المدرسي يسبب لي القلق وعدم الارتياح**	**العائد المادي من الترقيات لا تشجعني على العمل جيداً**
المتوسط	١,٨٠	١,٢٤	١,٨٨	٢,٠٠	١,٣٦
الوسط الحسابي	٢,٠٠	١,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	١,٠٠
المنوال	١	١	١	٢	١
الانحراف المعياري	.٧٦٤	.٥٢٣	.٨٣٣	.٧٦٤	.٦٣٨
التباين	.٥٨٣	.٢٧٣	.٦٩٣	.٥٨٣	.٤٠٧
المدى	٢	٢	٢	٢	٢
الربيع الأدنى	١	١	١	١	١
الربيع الأعلى	٣	٣	٣	٣	٣
المجموع	٤٥	٣١	٤٧	٥٠	٣٤

من خلال الجدول رقم (٣) يتبيّن العلاقة بين كثرة التلاميذ في الفصل الدراسي وعدم الانضباط وهي علاقة ارتباط طردي تام وقيمته (١) بمعنى كلما زاد عدد الطلاب داخل الفصل الدراسي، ادى إلى عدم ضبط الصف، ومستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠,١) أي علاقة جوهرية حقيقية غير ناتجة عن الصدفة لأن قيمتها (٠,٠,١).

جدول رقم (٤) يوضح المتوسط والوسط الحسابي والمنوال والانحراف المعياري والمدى والقيمة الصغرى والكبرى في استجابات عينة الدراسة على العبارات من (١١ – ١٥) المختارة من بين ٦٠ عبارة.

الدلائل الإحصائية	العبارات				
	الحادية عشرة	الثانية عشرة	الثالثة عشر	الرابعة عشر	الخامسة عشر
	الراتب الذي أتقاضاه لا يكفي لمصروفي اليومي	**الراتب الذي أتقضاه أقل بكثير مما يمكن أن أناله**	**لا يحظى المعلم باحترام في أوساط المجتمع**	**معظم الشباب لا يحبذون مهنة التدريس**	**معظم المعلمين يشعرون بعدم الرضا عن مهنة التدريس**

المتوسط	١,٩٦	١,٨٤	١,٢٤	١,١٦	٢,١٦
الوسط الحسابي	٢,٠٠	٢,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٢,٠٠
المنوال	١	٢	١	١	٢
الانحراف المعياري	.٨٤١	.٧٤٦	.٥٢٣	.٤٧٣	.٧٤٦
التباين	.٧٠٧	.٥٥٧	.٢٧٣	.٢٢٣	٥٥٧
المدى	٢	٢	٢	٢	٢
الربيع الأدنى	١	١	١	١	١
الربيع الأعلى	٣	٣	٣	٣	٣
المجموع	٤٩	٤٦	٣١	٢٩	٥٤

من خلال الجدول رقم (٤) تظهر أن العلاقة الارتباطية بين الراتب والترقية علاقة ارتباط ضعيف وطردي وقيمته(٠٢.) أي كلما زاد الراتب لدى المعلمين بالمراحل المختلفة يشجعهم على الترقية بالرغم من أن العلاقة الارتباطية ضعيفة إلا أنها طردية، ولا يوجد علاقة جوهرية لأنها ناتجة عن الصدفة وقيمتها (٠,٣).

كما توجد علاقة ارتباط بين المعلمين ونظرة المجتمع لهم، وهي ضعيفة وعكسية وقيمتها (٣-.) بمعنى كلما زاد عدد المعلمين بالمؤسسات التعليمية، أنخفض نظرة المجتمع الإيجابية تجاههم، ولا توجد علاقة جوهرية بين المعلمين ونظرة المجتمع، لأن قيمة مستوى الدلالة الإحصائية كبيرة من (٠,٠٥) وهي (٠,٦٠).

تحليل محاور الاستبانة:

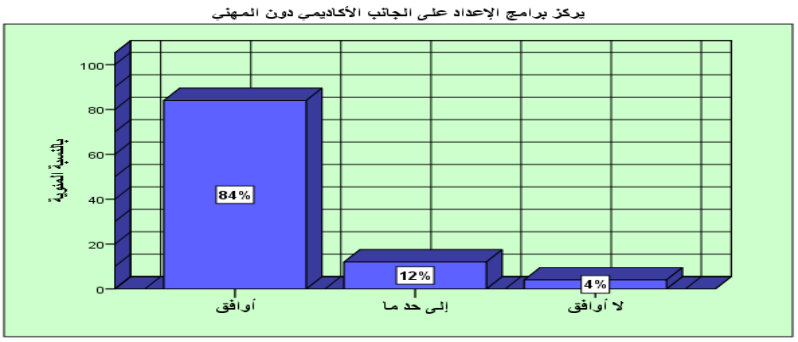

الشكل رقم (١) يوضح النسبة المئوية لخيار برامج الإعداد

من خلال الشكل رقم (١) يتضح أن نسبة ٨٤% من عينة الدراسة يؤكدون أن برامج الإعداد في معاهد المعلمين يركز على الجانب الأكاديمي وليس المهني،

بينما ١٢% يوافقون إلى حد ما، و٤% فقط من عينة الدراسة لا يوافقون على الفرضية.

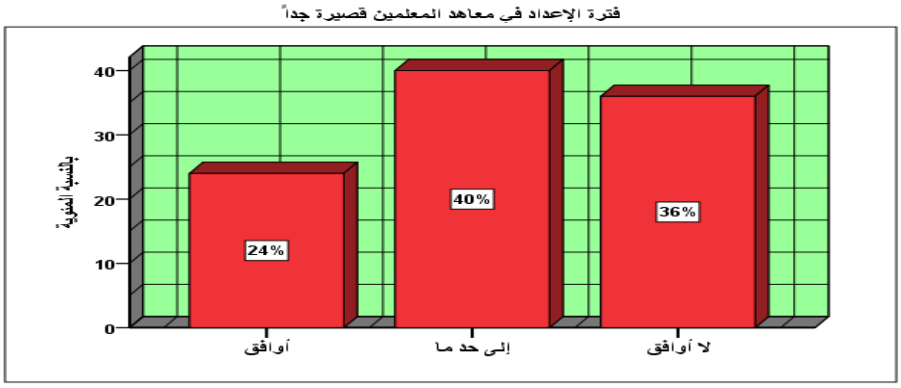

الشكل رقم (٢) يوضح النسبة المئوية لخيار فترة الإعداد في معاهد المعلمين

من خلال الشكل (٢) يتبين أن نسبة ٢٤% فقط من عينة الدراسة يوافقون على أن فترة الإعداد في معاهد المعلمين قصيرة، وهذا يعني فترة الإعداد كافية وهي عامين بعد الثانوية، بينما ٤٠% منهم يرون إلى حد ما، و٣٦% لا يوافقون وهذا يعني أن فترة الإعداد في معاهد المعلمين كافية، إلا أن الباحث يرى خلاف ذلك.

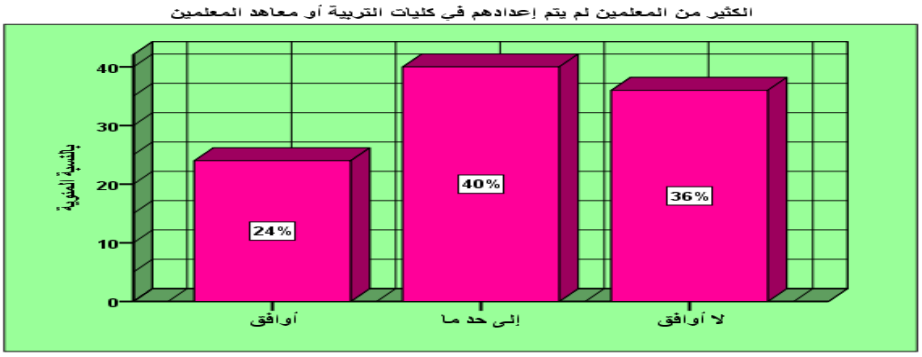

الشكل رقم (٣) يوضح نسبة إعداد المعلمين بمعاهد المعلمين وكليات التربية

يتضح من خلال الشكل رقم (٣) أن ٢٤% من المفحوصين يرون الكثير من المعلمين لم يتم إعدادهم في كليات التربية أو معاهد المعلمين، بينما ٤٠% منهم يؤكدون إلى حد ما، كما أن ٣٦% من عينة الدراسة لا يوافقون على ذلك، ولكن الباحث يرى خلاف ذلك، لأن معظم معلمي المرحلة الإعدادية والثانوية لم يتم إعدادهم في معاهد المعلمين أو كليات التربية وإنما لديهم شهادات أكاديمية تم توظيفهم بها.

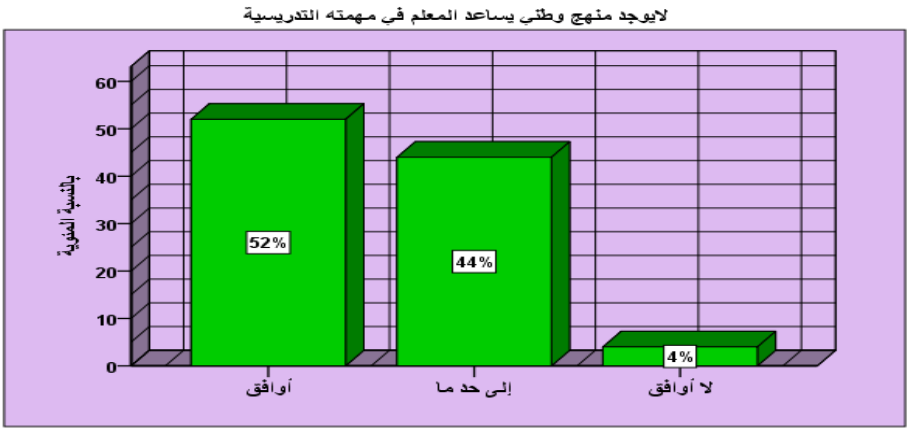

الشكل رقم (٤) يوضح النسبة المئوية حول عدم وجود المنهج الوطني

من خلال الشكل رقم (٤) أكد ٥٢% من عينة الدراسة لا يوجد منهج وطني يساعد المعلم في تنفيذ مهمته التدريسية، و٤٤% منهم يرون إلى حدما لعدم وجود منهج، بينما ٤% من عينة الدراسة يرفضون ذلك.

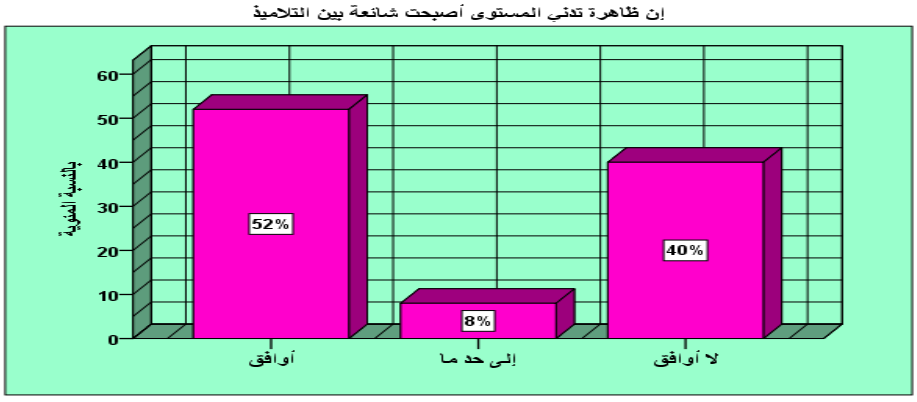

الشكل رقم (٥) يوضح النسبة المئوية حول ظاهرة تدني المستويات

من خلال الشكل رقم (٥) وافق ٥٢% من المفحوصين أن ظاهرة تدني المستوى أصبحت شائعة بين الطلاب، بينما ٨% منهم يوافقون إلى حدما،٤٠% من عينة الدراسة لا يوافقون، والباحث يرى خلاف ذلك، لأن موضوع تدني المستوى في جميع المراحل التعليمية أصبح واضحاً جلياً لأعضاء هيئة التدريس والإدارة المدرسية والتعليمية وحتى المجتمع ككل.

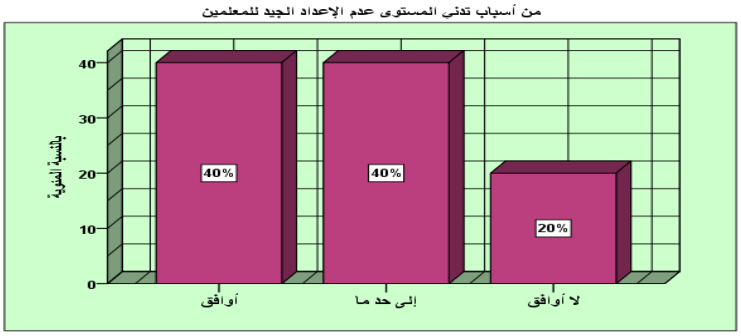

الشكل رقم (٦) يوضح النسبة المئوية لأسباب تدني المستوى

من خلال الشكل رقم (٦) يرى ٤٠% من المفحوصين أن تدني المستوى يرجع لعدم الإعداد الجيد للمعلمين، كما أن ٤٠% منهم يرون إلى حدما، بينما ٢٠% لا يوافقون على ذلك.

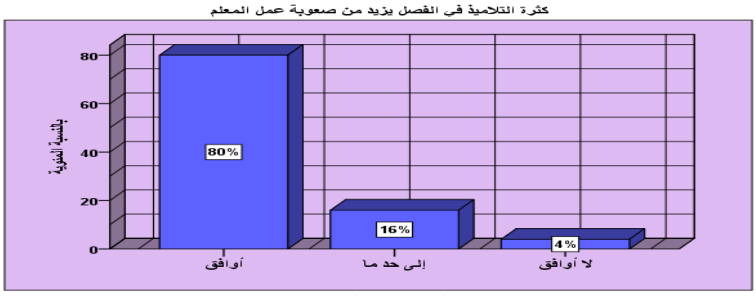

الشكل رقم (٧) يوضح النسبة المئوية لكثرة التلاميذ في الفصل الواحد

من خلال الشكل رقم (٧) أجمع ٨٠% من عينة الدراسة على أن كثرة التلاميذ في الفصل الواحد يزيد من صعوبة عمل المعلم التدريسي، و١٦% منهم يرون إلى حدما بينما ٤% من عينة الدراسة لا يوافقون.

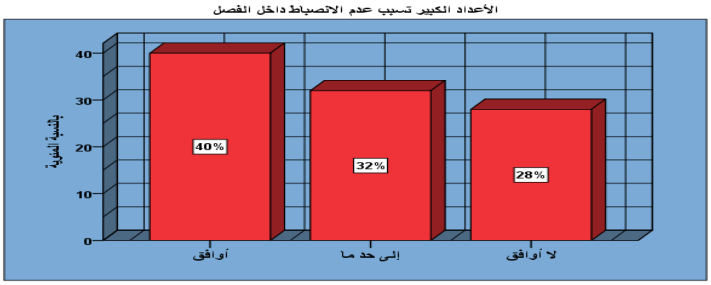

الشكل رقم (٨) يوضح النسبة المئوية للآثار التي تنجم عن الأعداد الكبيرة داخل الفصل

اتضح من خلال الشكل رقم (٨) بأن نسبة ٤٠% من عينة الدراسة يؤكدون على أن الأعداد الكبيرة يسبب عدم الانضباط داخل الفصل، و٣٢% منهم يوافقون إلى حدما، و٢٨% يرفضون الفرضية.

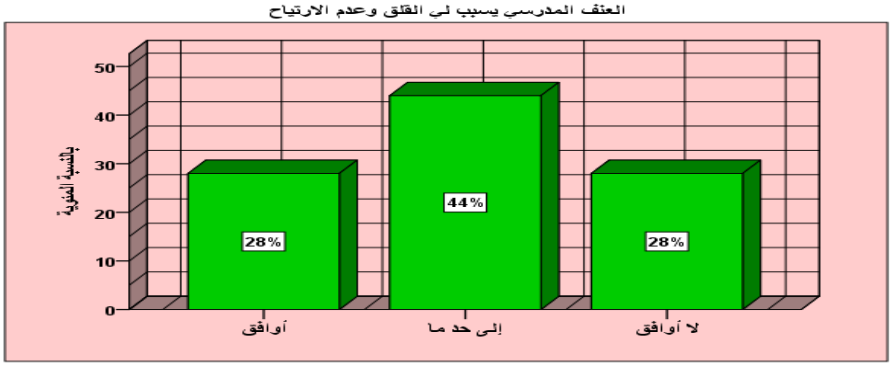

الشكل رقم (٩) يوضح النسبة المئوية حول العنف المدرسي

من خلال الشكل رقم (٩) يتبيّن أن نسبة ٢٨% فقط من عينة الدراسة يوافقون على أن العنف المدرسي يسبب لهم القلق، وجاءت النسبة أقل مما يتوقع، بينما ٤٤% منهم يوافقون إلى حدما، و٢٨% منهم يرون عكس ذلك.

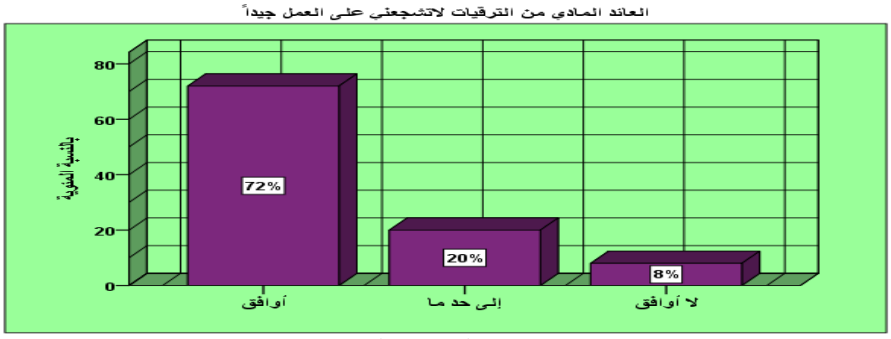

الشكل رقم (١٠) يوضح النسبة المئوية للعائد المادي من الترقيات

تبيّن من خلال الشكل رقم (١٠) أن ٧٢% من المفحوصين يوافقون على أن العائد المادي من الترقيات لا تشجعهم على العمل جيداً، كما أن نسبة ٢٠% منهم يوافقون إلى حدما، بينما ٨% من عينة الدراسة يرفضون الفرضية.

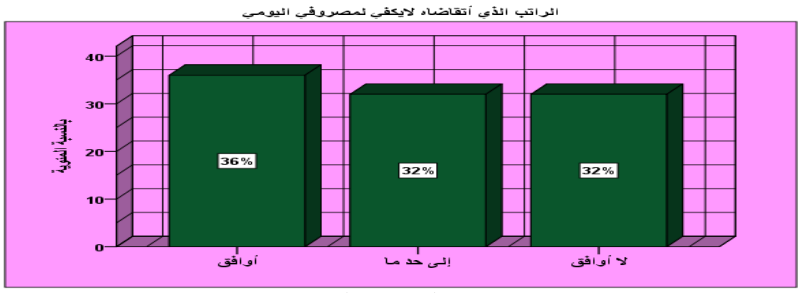

الشكل رقم (١١) يوضح النسبة المئوية للراتب الذي يتقاضاه المعلم

من خلال الشكل رقم (١١) اتفق ٣٦% من عينة الدراسة على أن الراتب الذي يتقاضونه لا يكفي لمصروفهم اليومي ولكن النسبة أقل من النصف، بينما ٣٢% منهم يرون إلى حدما، و٣٢% منهم لا يوافقون وهذه النسبة كبيرة جداً مقارنة بالنسب التي تقدمت.

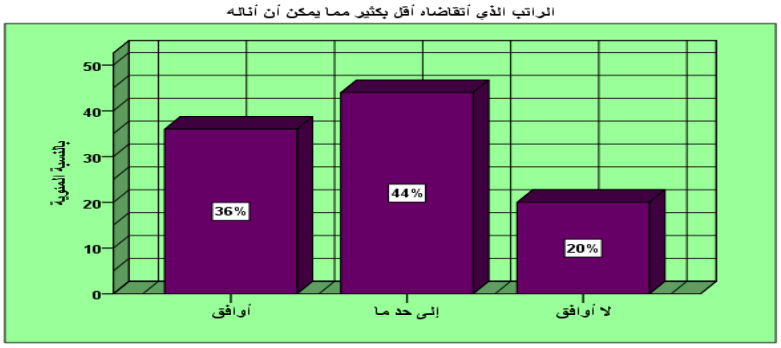

الشكل رقم (١٢) يوضح النسبة المئوية لعدم رضا المعلم بالراتب المخصص له

من خلال الشكل رقم (١٢) أكدت ٣٦% من عينة الدراسة بأن الراتب الذي يتقاضونه أقل بكثير مما يستحقونه، وهذه النسبة تؤكد عكس ذلك، أي بمعنى أن الراتب معقول وفي المستوى، بينما ٤٤% من المفحوصين يرون إلى حدما، بأن الراتب أقل مما يستحقونه، بينما ٢٠% من عينة الدراسة لا يوافقون.

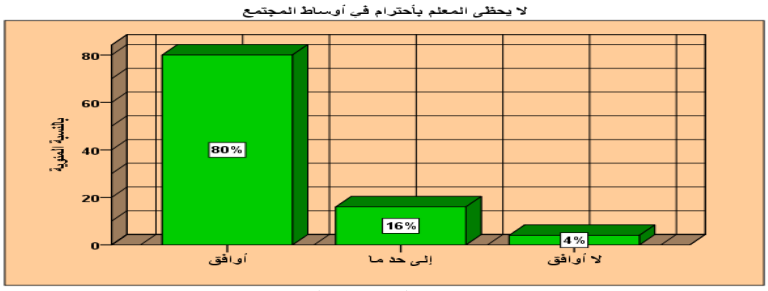

الشكل رقم (١٣) يوضح النسبة المئوية لموقع المعلم في المجتمع

من خلال الشكل (١٣) اتضح أن نسبة ٨٠% يؤكدون بأن المعلم لا يحظى باحترام بين أوساط المجتمع، وجاءت النسبة كبيرة، ونسبة ١٦% يؤكدون إلى حدما صحة الفرضية، بينما ٤% منهم لا يوافقون.

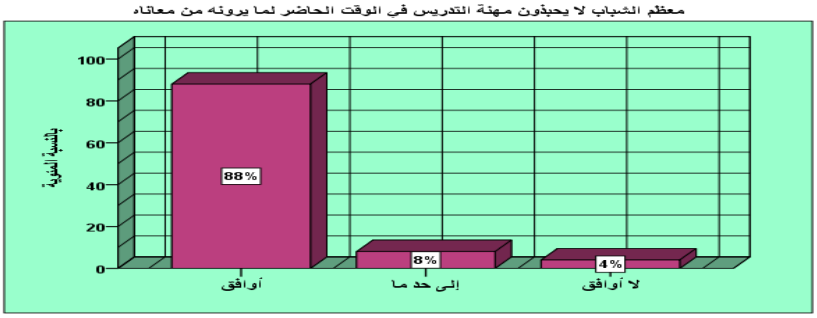

الشكل رقم (١٤) يوضح النسبة المئوية لاتجاه الشباب حول مهنة التدريس

تبيّن من خلال الشكل (١٤) أن نسبة ٨٨% يوافقون على أن معظم الشباب لا يحبذون مهنة التدريس في الوقت الحاضر لما يرونه من معاناة، وهذا يعني عزوف الشباب عن مهنة التعليم، و٨% منهم يوافقون إلى حدما، بينما ٤% منهم فقط لا يوافقون.

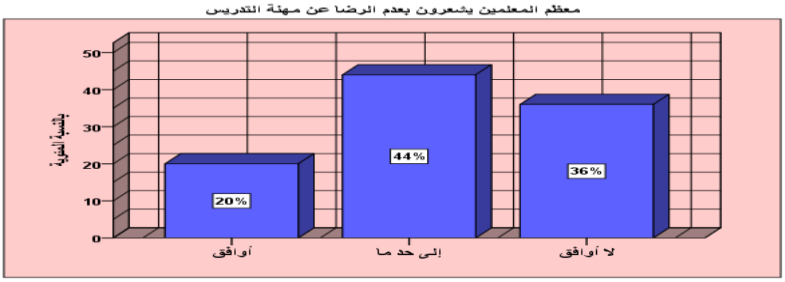

الشكل رقم (١٥) يوضح النسبة المئوية لعدم رضا المعلمين بمهنة التدريس

من خلال الشكل رقم (١٥) وافقت ٢٠% فقط من عينة الدراسة على أن المعلمين يشعرون بعدم الرضا عن مهنة التدريس، وهذه النسبة ضعيفة، بينما ٤٤% منهم يرون إلى حدما، كما أن نسبة ٣٦% من عينة الدراسة لا يوافقون، ويرون أن المعلم محب لمهنة التدريس.

النتائج:

توصلت الدراسة التي قام بها الباحثون حول المشكلات المهنية التي تواجه المعلم إلى عدة نتائج هي:

- أن نسبة ٨٤% من عينة الدراسة يؤكدون تركيز برامج الإعداد على الجانب الأكاديمي دون المهني.
- يرى ٨٠% من المفحوصين أن كثرة التلاميذ في الفصل تزيد من صعوبة عمل المعلم.
- يؤكد ٧٢% من عينة الدراسة على أن العائد المادي من الترقيات لا يشجع المعلم على العمل.
- يوافق ٣٦% فقط من عين الدراسة على أن الراتب الذي يتقاضاه المعلم لا يكفي لمصروفه اليومي.
- أجمع ٨٠% من المفحوصين على أن المعلم لا يحظى باحترام بين أوساط المجتمع الذي يعيش فيه.
- أكد ٨٨% من عينة الدراسة على أن معظم الشباب لا يحبذون مهنة التدريس.
- ارتفاع معدلات النمو السكاني أدى إلى كثافة أعداد التلاميذ في الفصول الدراسية.
- غياب الكتاب المدرسي يثقل كاهل المعلم في جمع محتوى المادة الدراسية.
- يواجه المعلم خطر العنف المدرسي.
- يواجه المعلم ضغوط اجتماعية وثقافية تؤثر عليه في أداء عمله.
- تشير الآراء إلى أن تدني مستوى التلاميذ يرجع سببه للمعلم.

مقترحات:

- تصميم برامج لإعادة تأهيل معلمي المرحلة الإعدادية والثانوية.
- تفعيل مراكز التدريب المستمر أثناء الخدمة لتحسين كفاءات المعلمين.
- تطوير برامج إعداد المعلم فيما يخص الفترة الزمنية، والجانب المهني للمعلم.
- تصميم مناهج خاصة بمعاهد المعلمين المتوسطة والعليا.
- توعية وتثقيف المجتمع حول أهمية المعلم ودوره في نهضة وتقدم الوطن.
- إنشاء مدارس تستوعب الأعداد الكبيرة من التلاميذ.
- الاعتماد على الشفافية في اختيار المعلمين وتعيينهم للخدمة.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً/ المصادر:

١ – - تشاد؛ القانون رقم ٠١٧/ (٢٠٠١م)

٢ – شحاتة، حسن ، وآخرون،(٢٠١١م)، *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*، ط٢، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

٣- – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (١٩٩٩م)، *المعجم العربي الأساسي*، ط١، تونس،

ثانياً/ المراجع:

١ – أبو الفتوح، وآخرون،(١٩٨٣م)، *المدرس في المدرسة والمجتمع*، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢ – فلاته، إبراهيم حسين محمود،(١٤٠٥ه)، *العملية التربوية في المدرسة الابتدائية*،ط١،مطابع الصفا، مكة المكرمة,

٣ – مطاوع، إبراهيم عصمت،(١٩٩٧)، *التجديد التربوي*،ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.

٤- – السنبل، عبد العزيز عبد الله، وآخرون،(١٩٩٨م)، *نظام التعليم في المملكة العربية السعودية*،ط١، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض.

٥ – المهدي، سوزان محمد، (١٩٩٦)، *مهنة التعليم وأدوار المعلم*، جامعة عين شمس.

٦- مرسي، محمد منير، (١٩٩٧)، *أصول التربية*، عالم الكتب، القاهرة.

٧- البداينة، ذياب، (١٩٩٩)، *المرشد إلى كتابة الرسائل الجامعية*، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

٨- التل، وائل عبد الرحمن،(٢٠٠٨)، *مقدمة في أصول التربية*، ط١، دار الجنادرية، عمان.

٩- شبل، بدران، وآخرون، (٢٠٠٩)، *معلم القرن الحادي والعشرين*، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

١٠ – وزارة التعليم الابتدائي والتربية الوطنية، (٢٠١٢)، *دليل المكوّن في معاهد المعلمين*، ط١، مطبعة تنتا، باريس.

١١- هانئ، فرج، وآخرون، (٢٠١٥)، *إعداد وتكوين المعلم*، جمهورية مصر العربية.

١٢ – عبد الكريم، عبد الهادي أحمد،(٢٠١٩)، *قضايا تربوية*، ط١، رؤى للإبداع، الجيزة، مصر .

ثالثاً/ البحوث والرسائل العلمية:

١ – البنعلي، غدنانة سعيد المقبل، (٢٠٠٠)، *الصعوبات والمشكلات المهنية لمعلمات المواد الاجتماعية في مراحل التعليم العام بدولة قطر*، جامعة قطر، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.

٢ – عبد الكريم، عبد الهادي أحمد، (٢٠١٠)، *معاهد المعلمين في تشاد ودورها في إعداد معلم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة النيلين، الخرطوم.